

تفسير ابن عربي

. | @ 294 @

تفسير سورة الواقعة من [آية 25 - 40] | | ! 2 2 ! هديانا وكلاما غير مفيد لمعنى
لكونهم أهل التحقيق | متأدين بين يدي | بأداب الروحانيين ! 2 2 ! من الفواحش التي
يؤثم بها صاحبها | كالغيبة والكذب وأمثالهما ! 2 2 ! أي : قولا هو سلام في نفسه منزه |
عن النقائص مبرا عن الفضول والزوائد ، وقولا يفيد سلامة السامع من العيوب والنقائص |
ويوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجته لكون كلامهم كله معارف وحقائق وتحايا | ولطائف
على اختلاف وجهي الإعراب . | | ! 2 2 ! أي : هم شرفاء عظماء كرماء يتعجب من | أوصافهم
في السعادة ! 2 2 ! أي : في جنة النفس المخضودة عن شوك | تضاد القوى والطبائع وتنازع
الأهواء والدواعي لتجردها عن هيئات صفاتها بنور الروح | والقلب أو موقرة بثمار الحسنات
والهيئات الصالحات على اختلاف التفسيرين ! 2 2 ! أي : في جنة القلب لأن الطلح شجرة
الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيدة لا نوى | لها كمدركات القلب ومعانيه المجردة عن المواد
والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي | هي شجرة النبق الكثيرة النوى كمدركات النفس
الجزئية المقرونة باللواحق المادية | والهيئات الجرمية منضود نصد ثمره من أسفله إلى
أعلاه لا ساق بارزة لها لكثرة تكون | مدركاته غير متناهية الكثرة ! 2 2 ! من نور الروح
المروح ! 2 2 ! | أي : علم يرشح عليهم ويسكب من عالم الروح ، وإنما سكب سكبها ولم يجر
جريانا | لقلة علوم السعداء بالنسبة إلى أعمالهم ، إذ ثقل علومهم الروحانية من
المواجيد | والمعارف والتوحيديات والذوقيات وإن كثرت علومهم النافعة ! 2 2 ! من |
المدركات الجزئية والكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات والموهومات والمعاني | الكلية
القلبية ! 2 2 ! لكونها غير متناهية ! 2 2 ! لكونها اختيارية كلما | شاؤوا أين شاؤوا
وجدوها ! 2 2 ! من فضائل الأخلاق والهيئات النورانية | النفسية المكتسبة من الأعمال
الحسنة ، رفعت عن مرتبة الهيئات البدنية والجهة السفلية | إلى حيز الصدر الذي هو الجهة
العليا من النفس المتصلة بالقلب ، أو حور من النسوان | أي : الملكوت المتصلة بهم
المساوية في المرتبة على اختلاف التفسيرين . | | ! 2 2 ! عجيبا نورانيا مجردة عن المواد
، مطهرة عن أدناس الطبائع |